

F

بدء إغلاق المساجد في قرغيزستان

(مترجم)

الخبر:

في منطقة جلال أباد في قرغيزستان، بدأت لجنة تم إنشاؤها خصيصاً للتحقق من شرعية المساجد وعملها. بدأت لجنة الدولة للأمن القومي في إنشاء لجنة خاصة، ضمت موظفي الحكومة الذاتية المحلية، ومديرية الشؤون الداخلية، ومؤسسة الدولة العقارية، ووزارة حالات الطوارئ، والخدمات الصحية والوبائية الحكومية، ولجنة الدولة للشؤون الدينية والإدارة الروحية لمسلمي قرغيزستان، بحسب تقرير للخدمة الصحفية. في سياق عمليات التفتيش السابقة، حددت اللجنة 60 مسجداً لم يجتز التسجيل لدى الإدارة الروحية لمسلمي قرغيزستان ولجنة الدولة للشؤون الدينية: 33 في منطقة سوزاك، واثنان في بازار-كورجون، وخمسة في نوكن، وثلاثة في أكسي، وخمسة في تشاتكال، وواحد في توكتوجول، سبعة في توجوز تورو، وكذلك ثلاثة في جلال أباد وواحد في ميلو سو. قام 11 مسجداً بإعداد المستندات ذات الصلة للتسجيل لدى الإدارة الروحية لمسلمي قرغيزستان ولجنة الدولة للشؤون الدينية، كما يقول التقرير. بالنسبة لـ49 مسجداً آخر، قدمت اللجنة المشتركة بين الإدارات توصيات بشأن حل مسألة تسجيلهم لدى الإدارة الروحية لمسلمي قرغيزستان ولجنة الدولة للشؤون الدينية.

ويشير التقرير أيضاً إلى أن المساجد التي تعمل بشكل غير قانوني تم بناؤها بشكل تعسفي، دون موافقة الحكومات المحلية والإدارة الروحية لمسلمي قرغيزستان.

التعليق:

في آذار/مارس من هذا العام، تحدثت بعض وسائل الإعلام القرغيزية عن نية السلطات إغلاق ما يسمى مساجد "دون المستوى". وتحقيقاً لهذه الغاية، قامت الإدارة الروحية لمسلمي قرغيزستان، بالاشتراك مع لجنة الدولة للشؤون الدينية، بتعديل قانون "حرية الدين والمنظمات الدينية"، الذي ينص فقط على المساجد، ولكن أيضاً على جميع غرف الصلاة أن تكون مسجلة. "يوجد حالياً أكثر من 2600 مسجد في قرغيزستان. من هذا العدد، تم تسجيل 1055 فقط رسمياً، نتحكم في بنائها. قبل بناء مسجد معين، نتحقق من جميع المستندات ذات الصلة مع المطور. يتم تنفيذ هذه الممارسة" وقال نائب المفتي زامير راكيف في آذار/مارس الماضي خلال مائدة مستديرة حول "قرغيزستان: خطر التطرف الديني" حرفياً من العام الماضي "تلك المساجد التي لا تستوفي المعايير الموضوعية سنغلقها".

قبل وصول صدر جباروف إلى السلطة، كانت قرغيزستان في آسيا الوسطى جزيرة من الحرية النسبية من الديكتاتورية والاضطهاد ضد الإسلام وحامله. ومع ذلك، مع وصول الرئيس الحالي وصديقه المقرب كامشيبك تاشيبف إلى السلطة، الذي ترأس لجنة الدولة للأمن القومي، بدأ الوضع يتغير بشكل كبير؛ حيث تعرضت المعارضة لضغوط شديدة، وأغلقت وسائل الإعلام المستقلة، وقُمع الإسلاميون، وأصبح النشاط ممنهجين. على ما يبدو، قرر نظام جباروف الآن الوصول إلى المساجد أيضاً.

يذكر أن إجراءات مماثلة مع إغلاق المساجد بحجة عدم امتثالها لبعض المعايير قد تم تنفيذها منذ فترة طويلة في دول أخرى في المنطقة. لذلك، في طاجيكستان وحدها، أغلق نظام رحمون آلاف المساجد التي بناها الناس بأنفسهم وعلى نفقتهم الخاصة؛ ففي عام 2011، تم إغلاق ما لا يقل عن 1500 مسجد، وفي عام 2015 - 1032، وفي 2018 - 1938، والعديد من المساجد تحولت إلى نواد!

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد منصور